صرح به فقال ما حاصله ان مسلما دام ما رام البخاري لكن لم يطابق نفسه
مضايقته بل لم يبلغ احد مبلغه في التشديد واستنباط المعاني والاخراج
لطايف فقه الحديث وتراجم الابواب الدالة على ماله وصلة بالحديث
وغيرهما صرح بالثاني فقال الاسناد الصحيح مداره على الاتصال وعدالة
الراوي وكتاب البخاري اعدل رواة واشد اتصالا وبيانه ان الذي
انفرد بالاخراج لهم دون مسلم اربعماية وخمسة وثلاثون رجلا المتكلم
فيه بالضعف منهم نحو الثمانين والذي انفرد مسلم بهم ستماية وعشرون
المتكلم فيه ماية وستون على الضعف ولا شك ان من سلم من التكلم فيه
راسا اقوى مما تكلم فيه واذا لم يعول على ما تكلم به فيه على ان المتكلم فيهم
في البخاري لم يكثر من تخريج احاديثهم بخلاف مسلم وايضا اكثرهم شيوخه
الذين هو اعرف بهم من غيره لكونه لقيهم وخبر حديثهم واما المتكلم
فيهم في مسلم فاكثرهم من المتقدمين الذين لم يخبرهم وايضا فالبخاري
غالبا انما يخرج للمتكلم فيهم في الاستشهاد ونحوه بخلاف مسلم واما ما
يتعلق بالاتصال فمسلم كان مذهبه بل نقل فيه الاجماع في اول صحيحه
ان الاسناد المعنعن له حكم الاتصال اذا تعاصر المعنعن والمعنعن
عنه وان لم يثبت اجتماعهما ولو مرة واحدة ومن ثم قال النووي
رحمه الله تعالى وهذا المذهب يرجح كتاب البخاري قال وان
كنا لا نحكم على مسلم بعمله في صحيحه بهذا المذهب لكونه يجمع
طرقا كثيرة يتعذر معها وجود هذا الحكم الذي جوزه انتهى وجمعه
لتلك الطرق انما هو غالبا في ما لم يجمع فيه طرقا حلا لنه فاصبة
بانه انما جرى على الاحوط من ثبوت الاتصال واقتفى المص رحمه
الله تعالى اثر امامه الشافعي في قوله بعد كتاب الله تعالى
المصنفة ليحترز بذلك عنه ايضا الحديث الثاني عن عمر
بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال بينما هي كبينا توافقه
في رواية اخرى بين الظرفية التي لا تكون الا بين اثنين فاكثر

زيد

زيد عليها ما او الالف لتكفها عن جرها المفرد وليها ومن ثم رفع على الابتدا
فيهما لكن وجوبا في بينما وجوازا في بينا بل الاحسن جر المصدر بعدها
نظرا الى ان الفها ملحقة لاشباع الفتحة وانها مضافة اليه ورفعه
نظرا الى انها زيدت لمنع الاضافة ويختص ما يليها في المصدر
والجملة لانها جواب فاشترط فيما يليها ان يعطي معنى الفعل
وشذ من قال الفها للتانيث نحن ضمير للمتكلم المعظم نفسه او ومعه
غيره عند ظرف مكان غير متمكن ولا يدخل عليها حرف جر غير من
وتعم في المملوك الحاضر والغايب بخلاف لدى فانها تختص بالحاضر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم تانيث ذو بمعنى
صاحب اي بينما نحن عنده في ساعة ذات مرة من يوم فحذف ذلك
لوضوح المراد منه على حد قوله ٭ تضوع المسك منها نسيم الصبا ٭
اي تضوعا مثل تضوع نسيم الصبا اذ ظرف زمان ماض غير متمكن
تضاف للجملتين وقد تفيد الشرط اذا وليها ما وقد تبدل اشتمالا
من مفعول نحو اذ انتبذت وتكون مفعولا به كما قاله الزمخشري
وغيره وتعليلية وللمفاجاة كما هنا اي كان طلوعه علينا بين اثنا
ازمنة كوننا عند النبي صلى الله عليه وسلم وخالف ذلك ابو حيان
فقال في بحره وهو ملازم للظرفية الا ان يضاف اليه زمان ولا يكون
مفعولا به ولا حرفا للتعليل او المفاجاة ولا ظرف مكان خلافا لزاعمي ذلك
وزعم ابي عبيدة وابن قتيبة زيادتها ليس بشيء ايضا على انهما ضعيفان
في النحو وزعم انها بمعنى قد ليس بشيء ايضا واذا او ان لانه للمفاجاة
كاذ لكنها تفارقها في انها لا تكون ظرفا للماضي ولا تدخل على الجملة الاسمية
وفيها معنى الشرط غالبا وخرج به الموقتة كاتيك اذا طلع الفجر
والمعاقبة لاذ نحو وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض والمجرد
ما يليها بالحال نحو والليل اذا يغشى اي فاشيا فانها حينيذ تتمحض
للظرفية وذكر اذ هنا مع رواية بينما وبينا يرد على الحريري زعمه

Copyright © King Saud University